«عمر بن الخطاب»
ـ رضي الله عنه ـ

« إنى لأنظر إلى شياطين الإنس قد فروا من عمر »

النبى ـ ﷺ ـ

نشأ عمرُ بن الخطاب فى مكةَ يرعى الغَنَم لأبيه فى الأودية والجبال، وكان أبوهُ قاسياً عليه فى معاملته، فَشبَّ عمرُ على الشِّدة والصَّرامة، وامتازَ على أقرانه بالفُتُوَّة والقوة ومُضَاءَ العزيمة. وتعلَّمَ عمر القراءةَ، فكان يقرأُ أشعارَ العرب ويحفظُها، وكان يَطْربُ للجيِّد من الشِّعر ولا يَحفلُ بالردئ الغَثِّ. وعندما كبر عُمر عَملَ بالتِّجارة، فكان يخرج أحياناً إلى الشَّام يتاجرُ بماله وإن كان قليلاً، وذاعَ صيتُه فى مكةَ، واشتهر فيها بالشَّهامة والنَّجدة وسَداد الرأى، فكان عزيزاً فى قَومه يعملُ له القومُ دائماً ألفَ حساب، ويخشى النَّاسُ بأسهُ وغضبه.

كان الإسلامُ قد ظهرَ فى مكّةَ، وكان النبىُ يجتمعُ بالمسلمين الأوائلَ فى دار الأرقم بن أبى الأرقم خُفْيةً من أعين قريش وخَشيةً من بَطْشها. وكان المُسلمونَ وقتئذٍ فى حاجةٍ إلى عَوْنٍ وسَنَدٍ، وجُرأةٍ فى إعلان إسلامهم على المَلأ.

ورأى النبىُ ـ ﷺ ـ أن خيراً يكون للمُسلمين بإسلامِ أحدِ رَجُلين من رجال مكةَ، فرفعَ يديه إلى الله قائلاً:

« اللهم أعزَّ الإسلام بأحبِّ الرجلين إليك . . عُمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام» واستجابَ اللهُ لدعاء نبيه الكريم .

ذاتَ يومٍ كان عمر بن الخطاب ضَائناً قَلقًا ، فقد أعياهُ ظهورُ الإسلام فى مكةَ وأن محمداً أصبحَ بدعوته الجديدة يُفرق بين المَرْء وزَوْجه وبين الأخ وأخيه ، فرأى أن يَحْسمَ الأمرَ بنفسه ويتصدَّى لمحمد بن عبد الله ويقتلهُ .

فخرجَ عُمر من داره فى الهَاجرة مُتوشِّحاً سيفهُ يريدُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ ، وفى إحدى طرُق مكة لقيهُ رجلٌ من قريشٍ وسألهُ :

ـ أين تَذْهبُ يا ابن الخطاب؟

ـ أُريدُ مُحمداً ، هذا الصَّابئُ الذى فَرَّقَ أمرَ قريشٍ وسَفَّهَ أحْلامَها ، وسَبَّ آلهتها ، وعابَ دينها ، فأقتله .

ـ والله لقد غرتك نفسك يا ابن الخطاب ! أتُرى بنى عبدُ مناف تاركيكَ تمشى على الأرضِ وقد قتلتَ مُحمداً؟! . . أفلا ترجعُ إلى أهلِ بيتكَ فتُقيمُ أمرهم ؟!

ـ وأىُّ أهلِ بيتى؟

ـ أختك قد صَبأتْ! (خرجت من دينها) .

فرجعَ عمر بن الخطاب غَاضباً قَاصداً دارَ أخته وزوجها ، وفى ذلكَ الوقت كان عندهما خَبابُ بن الأرتِّ ومعه صحيفةٌ يقرأون فيها القرآن .

قرَعَ عمر البَاب فقيل : من هذا؟ قال : ابنُ الخطابِ .

فلما سمعوا صَوتَ عمر فَزِعَ القومُ وأخفوا خَباب، وتركوا الصَّحيفةَ من أيديهم، وفتحَ سعيدُ بن زيد البابَ، وقال عمر: ما هذه الهَيْمنة التي سمعتُ؟ قالت فاطمةُ: ما سمعتَ شيئاً. فقال: بلى والله لقد أُخبرتُ أنكما تبعتما محمداً على دينه.. وبطشَ بسعيد بن زيد:

فقامت أخته فاطمة لتمنعه عن زوجها، فدفعها

وضربها على وجهها فَشَجَّها، وسالَ الدمُ منها. فلما رأتْ أختُه الدَّمَ بكتْ وقالتْ له في تحدٍّ واعناد:

ـ يابن الخطاب ما كُنتَ فاعلاً فافعلْ، لقد أسلمتُ أنا وزوجي. فدخل عمر الدار غاضباً، وجلسَ على السَّرير وهو يشعرُ بندمٍ على مافعلهُ بأخته، ونظر في ناحية البيت فإذا صحيفةٌ مُلْقاةٌ، فقال لأخته:

ـ ما هذا الكتابُ؟ أعطنيه.

ـ لا أعطيكَ شَيْئاً، أنتَ لستَ من أهله، هذا لايَمسُّهُ إلا المُطهرون.

ولم يزل عمرُ بها حتى أعطتْه أختُه الصحيفَة ليقرأها. فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، فذُعِر وألقى الصحيفةَ من يده، ثم عادَ وتناولها، وأخذَ يقرأُ:

﴿طه (١) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (٢) إلا تذكرة لمن يخشى (٣) تنزيلاً ممن خلق الأرض والسموات العلى (٤) الرحمن على العرش استوى (٥) له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ [طه: ١-٦].

وكان عمر يفكر في الكلمات ويتدبرُ، فقال في سكينة: ما أحسنَ هذا

الكلامَ أكرمهُ! فلما سمع خَبَّابُ عبارتهُ خرج من مخبئه وقال له :

ـ يا عُمر ، والله إنى لأرجو أن يكون الله قد خَصَّكَ بدعوة نبيك ، فإنى سَمعتهُ أمس يقولُ : « اللهم أيِّد الإسلامَ بأبى الحكم ابن هشامٍ ، أو بعمر بن الخطاب ، فالله الله يا عُمر !

عند ذلك قال عمر بن الخطاب : دُلَّنى يا خبَّاب على محمد حتى آتيه فأسلم . فقال خباب : هو فى بيت عند الصَّفا فى نفر من أصحابه .

فخرجَ عُمر متوشِّحاً سيفهُ متوجهاً إلى دار الأرقمِ بن أبى الأرقم ، وقرع الباب ، فقيل : من ؟

قال : ابن الخطاب .

فخاف من بالدار ولم يجرؤ أحدٌ على فتح البابِ ، فقال لهم رسول الله :

ـ افْتَحوا له ، فإن يُرد اللهُ به خيراً يَهْده .

ففتحوا البابَ ، وأخذَ رجلان بعَضُدَه وأدخلوه الدار حتى إذا دنا من رسول الله ـ ﷺ ـ فقال النبىُ : أرسلوهُ!

فتركوهُ ، فجلسَ بين يدى النَّبى ، فأخذَ النبى بمجمع قميصه وجَذبهُ إليه وهويقولُ : أسلم ياابن الخطاب ، اللَّهم اهده .

فقال عُمر : أشهد أن لاإله إلا اللهُ ، وأنكَ رسولُ الله .

فكبَّر المسلونَ تكبيرةً سُمعتْ بطرق مكةَ ، وأقبلوا على عُمرَ يُهنئونه بالإسلامِ . وكان عُمره آنئذٍ ستةً وعشرين سنةً .

* * *

كان إسلام عمر فَتْحاً للمسلمين الأوائل، فقد كانوا يعبدونَ الله خُفْيةً، فأصبحوا يُجاهرون بصلاتهم، وعندما أرادَ الهجرةَ إلى المدينة، لم يخرجْ خُفيةً كغيره من المُسلمين، بل تقلدَّ سيفُه وخرجَ إلى الكعبة وحولها أشرافُ مكةَ، فطافَ بالكعبة ثم صلَّى ركعتين، ثم دنا من القَوْمِ صائحاً:

ـ إنى مهاجرٌ إلى المدينة، فمن أرادَ منكم أن تثكلَه أمهُ (أى تفقده)، ويُيتَمُ ولدُه، وتَترملُ امرأته فليلقنى خلفَ هذا الوادى.

وتركهم وانصرفَ، ولم يجرؤ أحدٌ على مواجهته أو اللُّحوقِ به، فركبَ راحلتهُ وانطلقَ إلى يثربَ آمناً.

وعاش عُمر بن الخطاب فى المدينة مع رسول الله والمسلمينَ، وكان قوياً فى الحقِ غيوراً على الدين مُحباً لرسول الله، فأحبَّهُ رسولُ الله وقال فى حقِّه:

ـ «إن اللهَ جعلَ الحقَ على لسانِ عُمر وقلبه»

ـ «يا ابن الخطاب، والذى نفسى بيده، ما لقيكَ الشَّيطانُ سالكاً فجَّاً إلا سلكَ فجاً غير فجك» (أى طريقاً).

ولى عُمر بن الخطاب أمرَ المُسلمين بعد موت خليفة رسول الله «أبو بكر الصديق» فكانَ نموذجاً للحاكمِ العادلِ اليَقظ، وكان بين رعيته حكيماً رحيماً مُتواضعاً.

وفتحَ اللهُ فى عهده بلادَ الفُرس والرُّوم على المسلمينَ، وذاتَ يومٍ وفد رسول كِسْرى إلى المدينة فسأل: أين دارُ الحكومة؟

فقالوا له : ليس للحكومة داراً، فسأل : من أين تُصدرُ الأوامر؟

قالوا له : من المسجد، فإذا جدَّ جَدٌّ، أو حدثَ شيءٌ يُنادى مؤذنٌ : الصلاةُ جامعة! فيجتمعُ الناس فى المسجد، ففى المسجد تُقامُ الصَّلاةُ، وتُقَرُّ فيه شئُون الحربِ، ومنه تصدر الأوامرُ لولاة الأمصار، فسأل الرَّجل : فأين قصرُ الأمير؟

فأشاروا إليه، فوجد الرجلُ عمرَ نائماً أمام داره الْمُتواضعة على كَوْمة من الرِّمال، فوقفَ حائراً وانطلقَ لسانُه قائلاً فى ذُهول :

«حكمتَ، فعدلتَ، فأمنتَ، فنمت ياعُمر!»

وعادَ الرَّجُل إلى كسْرى يُخبره أن الملكَ الحقيقى هو عُمرُ لأنه ينامُ وقلوبُ الْمسلمينَ تُجلِّهُ وتحرسهُ .

وعندما أراد «جبلَّةُ بنُ الأيْهم» الدُّخولَ فى الإسلام وكان أحدُ ملوك غَسَّان، أقبلَ إلى المدينة فى خُمسمائة فارس عليهم ثيابٌ غاليةٌ، وهو يلبسُ تاجاً مُرصَّعاً باللؤلؤ، وفرحَ بإسلامه عُمر بن الخطاب وفرحَ الْمسلمون أيضاً وخرجوا لْمقابلته . وحضر هذا الملكُ مَوْسم الحجِّ مع عمر ـ رضي الله عنه ـ وعامةُ الْمسلمين .

وبينما هذا الملكُ يطوفُ بالكعبة إذ وطئَ على إزاره رجلٌ أعرابىٌّ فحلَّه، فلطمهُ جبلَّةُ على وَجهه فهشَّمَ أنفهُ، فذهبَ الأعرابىُ إلى أمير المؤمنين عمرَليشكو له . فطلبهُ عُمر وسأله : ما دعاكَ ياجبلةُ إلى أن لطمتَ أخاكَ هذا فهشَّمتَ أنفه؟ فرد الملكُ قائلاً : إنه وَطئَ إزارى فحلَّه .

فقال عُمر : أما أنتَ فقد أقررتَ، إما أن تُرضيهُ ، وإما أن يضربكَ كما ضربتهُ .

فتعجَّبَ جبلةُ وقال : كيفَ يضربنى وأنا ملكٌ كبيرٌ، وهو من السُّوقة؟!

فقال له عُمر : يا جبلَة، لقد جمعكَ وإياهُ الإسلامُ، والإسلامُ سوَّى بينكما وكُلُّ المُسلمينَ سواءٌ، لا فرقَ بين المَلك والرَّعية، ولافضل لأحد على أحد إلا بالتَّقوى .

فقالَ جبلَةُ : واللَّه لقد رجوتُ أن أكونَ فى الإسلام أعزَّ منى فى الجاهلية .

قال عمر : هو كذلكَ .

قال جبلة : أخرنى إلى غد يا أميرَ المُؤمنينَ .

ردَّ عمر قائلاً : لكَ ذلكَ!

فلما أقبلَ الليلُ خرج جبلة بن الأيهم وأصحابهُ . وغَادَرَ مكةَ، وذَهبَ إلى القُسطنطينةَ، ودخل على هرَقل ملك الرُّوم فتنصَّر وأقامَ عنده، ولكنه ندمَ على ذلك فيما بعد عندما فتحَ المُسلمونَ بلادَ الرُّوم .

كان عُمر يبغى الانصافَ والعَدل بين المُسلمين، ولم يكن يَقصدُ التَّنفير من الإسلام .

وعندما أتى المُسلمونَ بالهُرمزان أسيراً إلى عُمر بن الخطاب، قالوا له :

ـ يا أميرَ المؤمنينَ هذا زعيمُ العجَم وصاحبُ رئيسم،

فقال له عمر : أعرضُ عليكَ الإسلامَ نُصْحاً لكَ .

فقال الهُرمذان : يا أميرَ المؤمنين ، إنما أعتقدُ ما أنا عليه ، ولا أرغبُ في الإسلام . فدعا عمر بالسَّيف . فلما هَمَّ بقتله قال : يا أميرَ المؤمنينَ . شربةٌ من ماء أفضلُ من قتلى على ظَمأ .

فأمر له عمر بقدح فيه ماءٌ . وعندما تناولَ القدحَ قالَ لأمير المؤمنينَ :

ـ أأنا آمنٌ حتى أشْربها؟

قالَ عُمر : نَعم . فَرَمى بهاَ وقالَ : الوفاءُ يا أميرَ المؤمنينَ نورٌ أبلجٌ! فقَالَ عمر : صدقتَ! . . لكَ التَّوقفُ عنكَ والنَّظرُ في أمركَ ، ارفَعوا عنهُ السَّيفَ .

فلمَا رُفِعَ عنهُ السَّيفُ قالَ : الآنَ يا أميرُ المؤمنينَ أشهدُ أن لاإلهَ إلاَ اللهُ ، وأنَ مُحمَداً عبدُهُ ورَسُولهُ ، ومَا جَاءَ به حَقٌّ من عنده .

فقَال عُمر : أسْلمتَ خيرَ إسلام فما أخَّرَكَ؟

فقال الرجلُ : كرهتُ أن تظُن أنى أسلمتُ جَزَعاً من السَّيف .

فقالَ عُمرَ وقد أعجبهُ موقفُ الرَّجل :

ـ إنَ لأهل فارس عُقولاً ، بها استَحقُّوا ، ما كَانُوا فيه من المُلك .

وأمر عُمَر أن يُكْرِمَ الرَّجلُ ويُبَرُّ . وكان عُمر يُشَاورهُ عند توجيه الجيوشِ لأهلِ فارس .

* * *

كانَ عُمر يخرجُ ليلاً إلى شوارعِ المدينة ليتفقدَ أحوالَ رَعيتُهُ ، خَرَجَ

ذاتَ ليلة ومعَهُ مولاهُ «أسلَم» . فلاحَ لهُما خيمةٌ من شَعَر فقصداهَا . فإذا أعرابيٌّ يَجلس أمَامَها حَائراً مَهْموماً ، فسَألهُ عُمرَ بَعدَ أن ألْقى عليه السَّلامَ : مَا الَّذى أشغَلَ بالكَ أَيُها الأعرابيُ؟

فقال : عندى امرأةٌ تلدُ وليس عندى طَعاماً ولا لَحْماً .

فرجعَ عُمرَ إلى بيته وسَألَ زوجتَهُ : هل عندَنَا طعَاماً أو لَحماً .

قالت : عندى طعامٌ لعَشائكَ .

فردَ قائلاً : كيفَ يأكلُ عُمرَ وامرأةٌ مِن المُسلمينَ تلدُ وليسَ عندهَا شَئٌ .

ثم قال لها : هل لكَ فى أجر ساقهُ اللهُ إليك؟

قَالت : نَعم . فأخبَرَها الخَبَرُ ، وتَوجَّه إلى بيت المال وحَملَ الدقيقَ والإدامَ ، وحملَ زوجتَه على ناقته ، وذهبَ إلى الأعرابىُ وقال له :

ـ يا أعرابىٌّ سنكفيكَ هَمَّكَ ، لقَد أحضرتُ لكَ الطَّعامَ ، واسمَح لزوجَتى بخدمة زوجتَكَ .

ففرِحَ الأعرابىُّ وقَالَ : نعْمَاكَ من رَجُلٍ كَريمٍ! ثم سَأل عُمرَ :

ـ مَن أنتَ؟ ، قال عُمرَ : أنا عَبْدٌ .

قالَ الرجُلَ : عَبْدُ مَنْ؟ قال عُمَرَ : عبدٌ لجميعِ المُسلمينَ .

فأنَس به الأعرابىُّ ، وجلَسَا أمامَ الخَيمة يتجاذبانَ أطرافَ الحديث . وأراد عمرَ أن يَعرفَ رأىَ الرَّعيةَ فيه ، فَسَألَ الأعرابىُ : ما رأيكُم فى عُمَرَ؟

ردَّ الأعرابيُ قائلاً: عُمَر لابأسَ به ، غيرَ أنهُ شديدُ قطّ القَلب. وبينما عُمر يُصْغى لحديث الأعرابيِّ إذا بزوجتَهُ تخرجُ وتَقول:

ـ هَنئ صديقَكَ يا أميرَ المُؤمنينَ، فَقَد رَزَقهُ اللهُ بغلام.

فاضطربَ الرَّجلُ عندما علِمَ أنهُ عُمَر بن الخطاب وتَغيَّر لونهُ، فقال له عُمر:

ـ يا أعرابيُّ. أنتَ صديقي لأنكَ أهديتَ إليَّ عُيوبي.

* * *

وكَانَ عُمرُ رحيماً بأطفال المُسلمينَ، خرجَ ذاتَ ليلة ومعه مولاهُ «أسْلمَ»، فرأى قُربَ المدينةَ نَاراً تُوقَدُ، فقالَ: يا أسَلم إنى أرى هُناكَ رَكْباً قَد ضَرَبهمُ اللّيلُ والبَردُ، انطلقْ بنا.

فإذا بإمرأة معها أطفالٌ، وقدرٌ علَى النارِ، والأولادُ يَصيحونَ من شدَّة الجُوع.

فقالَ عُمر: السَّلامُ عَليكُم يا أصحابَ الضَّوءِ. فردتِ المرأةُ السَّلامَ.

فقَالَ لَها: أأدنُو؟

قَالت: أُدنُ بخير أو دَعْ.

فدَنَا منها عُمَر وَسَألَها: مَا بَالكُم؟ قالتْ ضَرَبنا الليلُ والبَردُ.

فَسَألها: وَمابالُ هَؤلاء الصِّبيَة يَصْرخونَ؟ قَالت: الجُوعُ.

فقَالَ: وَأيُ شيء في هَذه القدرُ؟ قالت: ماأُسكتَهم به حتى يناموا. واللهُ بَيْنَنا وبينَ عمرِ.

قال عُمَرَ: إى . . ويرحمُكَ اللهُ، وَمَا يُدرى عُمَرَ بكُمْ؟

قَالت: يَتولَّى أمرَنَا ويَغفلُ عَنَا .

فعادَ إلى أسْلَم وقال: انطلقْ بنا . وانطلقاً يهرولان حَتى وَصَلا إلى بيتِ المالَ وأخرَجَ عُمرُ قَدْراً من الدَّقيقِ والسَّمن وحَملهُ عَلى ظهره، وخادمهُ يقول:

ـ أنا أحملُه عنكَ يا أميرُ المُؤمنينَ . . فردَّ عليه قائلاً:

ـ أنتَ تَحملُ عَنى وزْرى يومَ القيامة لاأمَّ لكَ؟!

وعادَا إلى المرأةَ وأخرَجَ عُمرُ الدقيقَ، وراحَ يُساعدُها فى طَهوِّ الطَّعام وينفخُ فى النَّار والدُّخانُ يخرجُ من لحته حتى نضجَ الطَّعامُ . وأخذَ يُفرغ الطَّعامَ فى صَفْحة ويقولُ لها: أطْعمى الأولادَ وأنَا أبرِّدُ لك الطَّعامَ .

وَلَم يزلْ عُمرُ عندها حَتى شَبعَ الأولادُ، وتَركهم وَهُم يلعبونَ وَيضْحكونَ .

فَضَحكَ وهوَ يَحْمَدُ اللهَ، فقالتْ المرأةُ: جزاكَ اللهُ خَيراً، كُنتَ بهذا الأمرِ أوْلى من أميرِ المُؤمنينَ!

فردَّ عليها قائلاً: قُولى خيراً، أنك إذا جئتِ أميرَ المؤمنينَ وَجدتَنى هُناكَ إن شاءَ الله .

وفى الطريقِ يقولُ عُمرُ لخادمه «أسلم»:

ـ يا أسلمَ . . إن الجوعَ عدوٌّ، لقد رأيتُ الأولادَ وهم يبكونَ، فأحببتُ أن أفارقهم وهُم يضحكونَ .

وفي خلافة عمرَ ، كان عمرو بن العاص والياً على مصرً ، وكان إبنهُ محمدٌ يسابقُ فتىً مصرياً ، فسبقَهُ المصرى ، فضربهُ مُحمد بن عَمرو بالسَّوط وهو يقولُ : خُذها وأنا ابنُ الأكرمينَ . وذَهَبَ المصرىْ وَشكا لأمير المُؤمنينَ ما أصابْه .

فاستبقاهُ عُمر بن الخطاب واستقدمَ عَمروا وابنهُ من مصرَ . وفي مجلس القصاص نادى عُمر : أينَ المصرى؟ وناولهُ الدِّرةَ وقال له : اضْرب بها بنَ الأكرمينَ!

فتناولَ الفتى المصرىُّ الدِّرةَ وراحَ يضربُ محمداً بن عمروُ بن العَاص . فلما فرغَ وأرادَ أن يُناولها لأميرَ المؤمنينَ ، قال لهُ عُمر :

ـ أحلْهَا عل صَلْعة عمرو ، فواللّه ما ضربَك ابنُه إلا بفضلِ سُلطانه .

قال عَمرو : يا أميرَ المؤمنينَ قد استَوفيتَ واشْتفَيتَ .

وقال المصرىُّ : يَا أمير المُؤمنينَ قد ضربتُ من ضربنى .

فقال عمر : إنكَ والله لو ضربتَه ما حُلْنا بينك وبينهُ حتى تكونَ أنتَ الذى تَدَعهُ .

ثم التفتَ إلى عمرو مُغضباً وقال :

«أيا عَمرو! . . متى استعبدتُم الناسَ وقد ولَدتهمُ أُمهاتُهم أحراراً!»

وتمضى الأيامُ ، ويخرجُ عُمرُ ذاتَ يوم من داره لصلاة الفجر ، وما أن كبرَّ للصلاة حتى خرجَ له رجلٌ فجأةً فطعنهُ بخنجره ثلاثَ طعَنَات ، واندفعَ يلوذُ بالفرار فالتفتَ عمرَ إلى المُصلينَ وهو يقولُ : أدركوا الكَلْبَ فقد قَتَلنى! .

وَهاجَ المُصلون واندفعوا نَحوهُ وهو يَطْعَنُ من يقتربُ منه بخنجره حتى قَتَلَ منهم ستَةً وأصابَ ستةً آخرون، فألقى عليه أحدُهم رداءهُ وطرحَهُ أرضاً، وعندما أيقنَ المجرمُ أنه مقتولٌ طَعنَ نفسُه وانْتَحرَ.

ولم يستطع عُمر أن يُكْمل الصلاةَ فنادَى عبدَ الرَحمنِ بن عوف أن يُقيمَ الصَّلاةَ بالناسِ، كان القاتلُ المُجرم يُدْعى «أبولؤلؤةَ النصرانى» وكانَ فارسياً.

ومماتَ عُمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ شهداً على يد مجوسٍّ وثنىٍّ لعين فى أواخر ذ الحجة سنة ٢٣ من الهجرة، ولقى ربَّه وقد أدَّى واجبُه، وتركَ سيرةً طيبةً لا يزالُ أريجُها يملأُ الأرضَ.

« رضي الله تعالي عنه »